الخدمات المالية والمصرفية في العيد: عودة إلى الوسائل التقليدية !!

غياب خدمات التحويل في اليوم الأول والثاني للعيد

الصرافات الآلية في المدن الرئيسية: دوام مستمر وتسهيل مصرفي مميز
اعتماد طريقة تحويل النقود عبر الأشخاص بسبب إجازة العيد
اقتصاديون : نظام المناوبات مهم في الأعياد لتوفير الخدمة

تحقيق /
محمد محمد إبراهيم

حتى ساعات ما بعد منتصف الليل الذي ينتهي بصبيحة يوم عيد الأضحى المبارك كانت شركات الصرافة والأسواق بشكل عام مزدحمة والبشر تتقاطر بغزارة على هذه الشركات ومراكز تحويل الأموال إلى مختلف محافظات الجمهورية ومدنها ومناطقها النائية ، وكذا استلام الأموال المحولة من الخارج من المغتربين .

هذه هي حالة السوق المصرفية وتحويل الأموال واستلامها خلال الساعات الأخيرة من أيام ما قبل عيد الأضحى المبارك .. لكن السؤال هو .. ماذا عن سوق الصرافة وتحويل الأموال يوم العيد وثاني أيام العيد وما بعدها من أيام وإجازة العيد .

ظلت محلات الصرافة وخدمات تحويل الأموال مزدحمة بالزبائن من الناس الذين يجنون استحقاقات اعمالهم ومرتباتهم وما جمعوه ما بين العيدين .. الأضحى المبارك وسابقه عيد الفطر المبارك ، وشهدت هذه المحلات في العاصمة وفروعها المنتشرة في عموم محافظات الجمهورية حركة عمل كبيرة، إذ أن كل الناس الذين حبذوا قضاء العيد بعيدا عن أسرهم، لأسباب وظيفية وتجارية حولوا بالأموال اللازمة لمصاريف ونفقات عيد الأضحى عبر هذه الشركات والبيوت المصرفية والبنكية.

في حدة شاهدنا ازدحاماً شديداً وإقبالاً متزايداً قبل العيد بيوم على تحويل الأموال واستلامها، ومن ومن خلال ملاحظتنا بدا لنا الأمر ،كما لو أن هذا النشاط مناسباتي وموسمي ، فالكل داخل خارج، ماسك طابور لاستلام أو إرسال حوالته، لكن علي أحمد الحيمي أحد الموظفين في إحدى شركات الصرافة ومكاتب تحويل الأموال من وإلى المحافظات والدول الأخرى أكد أن النشاط والعمل المصرفي وتحويل الأموال ليست موسمية، وإنما هذه الوتيرة العالية من الإقبال الشديد هي الموسمية، وبمناسبة العيد، فهذه المناسبة تأتي بمثابة حركة معتادة تعودنا عليها خلال الأعياد والمناسبات المختلفة ، حيث نقدم خدمات اجتماعية مالية ونقرب المسافات بين أفراد المجتمع والأسر ومن يعولها.

مشيرا إلى أن أكثر الحوالات المالية تتجه صوب الأرياف والمناطق النائية وعبر مراكز وفروع شركات الصرافة وتحويل الأموال في أسواقا التجمعات السكنية التي تكون في الغالب أسواق مشتركة بين المديريات.

وقال الحيمي : يظل هذا الإقبال بهذه الوتيرة ابتداء من منتصف العشر الأوائل من ذي الحجة ولا ينتهي إلا في الساعات الأولى من فجر يوم عيد الأضحى المبارك، بعد ذلك تتم عملية الاغلاق .

وكلاء تجاريون

في بعض المناطق الريفية وشبه الحضرية تبقى عملية تحويل الأموال شبه متاحة، ولكنها لا تقوم معتمدة على المكاتب والفروع، وإنما عبر تعاملات شخصية تربط بين بعض شركات الصرافة ووكلائها التجاريين من تجار التجزئة أو الجملة الذين يناوبون خلال أيام العيد.

هذا ما أوضحه بهاء الدين أحمد –موظف صيرفي في أحد مكاتب شركة الصيفي للصرافة ،موضحا أن بعض الشركات خلال أيام العيد تتعامل مع زبائنها عبر وكلائها التجاريين والمعتمدين في الأسواق والتجمعات الريفية والسكانية لكن هذا التعامل ليس معمماً على كل المناطق أو الشركات حيث وهذه التعاملات محصورة في نطاق العلاقات الشخصية والاجتماعية التي تربط الوكيل والزبائن وأصحاب مكاتب وفروع شركات الصرافة.

وأضاف أحمد: إن تطوير المواصلات والاتصالات انهت الكثير من العوائق في مسألة تحويل الأموال خصوصا في أيام العيد، وخصوصا مع تطور النظم المصرفية الألكترونية وهو ما سهل على التجار الوكلاء العمل بسهولة ويسر حتى خارج مكاتبهم المعتمدة اعتماداً على البيانات المشفرة التي تنتقل عبر الشبكة الالكترونية وبامكان الوكيل الوصول إليها من أي مكان.

غياب كامل

في اليوم الأول والثاني والثالث للعيد لاحظنا غياباً كاملاً لمحلات الصرافة ولم نجد أي محل أو مكتب يفتح أبوابه، وبهذا الخصوص ،يقول زيد جابر الإبي، تاجر تجزئة في هائل من الطبيعي أن تنعدم محلات الصرافة وتحويل الأموال وخصوصاً والناس قد رتبوا لهذه الإجازة من قبل أيام إلى جانب هذا أن الناس في بعض المناطق بدأوا يعتمدوا على العمل الجماعي بحيث تتكون مجاميع من الموظفين والعمال سواء المهاجرين من أريافهم إلى المدينة أو المغتربين في الخارج ويجمعون مبلغاً من المال ويختارون شخصاً معيناً من القرية التي تنتمي إليها المجموعة ويضعون هذا المبلغ لديه ليتم التحويل من نفس المبلغ لأسرهم وذويهم ليس في الأعياد فحسب بل في المناسبات الأخرى وطوال السنة وهذا أسلوب جيد ودليل على التعاون والتكاتف الاجتماعي.

الصرافات الآلية

وعلى نقيض حركة الصيرفة والحوالات المالية استطاعت البنوك أن تجد البديل المناوب في العطل والإجازات الأسبوعية وإجازات العيد خصوصاً في المدن الرئيسية والكبرى مثل أمانة العاصمة .حيث لعبت الصرافات الآلية دوراً كبيراً في تقديم الخدمات المصرفية والمالية وصار بإمكان المشترك ببطاقة الفيزا كارد أن ينتظر في البيت حتى يتم اشعاره بنزول مستحقاته على البنك الذي تتعامل شركته أو مؤسسته معه فيذهب في أي وقت ويأخذ: القدر الذي يحتاج.

يقول محمد الصوفي –موظف في أحد البنوك التجارية لقد صار من السهل جداً الوصول إلى استحقاقاتهم المالية عبر الصرافات المنتشرة في الشوارع وفي الوقت الذي يريدون وأبرز عامل من العوامل التي سهلت لهم ذلك الثورة التقنية، حيث إن إشتراكه في خدمة البنك المصرفية تسمح له أن يعرف في نفس الدقيقة التي تدخل مستحقاته على حسابه من خلال رسالة الـ« sms»التي تصل على جواله إذا كان مشتركاً في خدمة الموبايل البنكية حيث ترسل الاشعارات آلياً لكل المشتركين في الخدمة وما عليهم إلا الذهاب إلى هذه الصرفات الآلية.

رجال المرور والأمن .. (عيدهم).. من أجلنا

تحقيق وتصوير/صفوان الفائشي

□.. تحرص وزارة الداخلية على توفير الأمن لكافة أفراد المجتمع بصفة عامة في جميع الأوقات، وتقوم بإجراءات إضافية في حالات كالأعياد والمناسبات المختلفة بصفة خاصة، كي يتمكن كل مواطن من الاستمتاع بهذه المناسبات السارة،ولا تدخر الوزارة جهداً في التواجد بصفة دائمة في مختلف المواقع لتقدم رسالتها الأمنية والخدمية للجميع.

ورغم أن العيد يكون فرصة طيبة لتجمع الأسر والعائلات والأحباب، لكن على الجانب الآخر هناك أشخاص تقتضي طبيعة عملهم وواجبهم الأمني التواجد في مقار أعمالهم، من أجل توفير الأمن والطمأنينة لجميع أفراد المجتمع، إنهم رجال المرور أو الشرطة الحريصون على أداء واجبهم بكل إخلاص وتفانٍ من أجل وطنهم ومواطنيهم.

فمع قدوم الأعياد والمناسبات المختلفة تظل بعض القطاعات الأمنية على أهبة الاستعداد لمواجهة أي طارئ –لا قدر الله– يمكن أن يؤثر على فرحة الجميع بهذه المناسبة، فالكل يعمل ليل نهار من أجل أن ينعم بقية أفراد المجتمع بقضاء وقت ممتع احتفالاً بالعيد السعيد.

ويقوم أفرادها بتأدية واجبهم بكل حب وسعادة، لأنهم يعلمون أنهم عنصر فاعل في تحقيق أمن الوطن واستقراره.

(الثورة) وقفت على أداء رجال المرور وأدائهم خلال إجازة العيد من خلال التقائها بعدد من رجال المرور الذين أكدوا على أن التزامهم بالدوام خلال إجازة العيد يأتي في إطار المهام الموكلة إليهم في تنظيم حركة السير وحبا لوطنهم، الأخ صالح حسن عاطف والأخ عبد الله مهيوب الكمالي ، وفضل الحمادي ، ومحمد عبده زكريا، ويحي عبده المرعوي ، وغيرهم ممن رصدتهم (كاميرا الثورة) وهم يؤدون واجبهم في تنظيم الحركة المرورية بشوارع بأمانة العاصمة أكدوا أن دوامهم يبدأ منذ الساعة السادسة والنصف صباحا وحتى الساعة الثانية بعد الظهر ، ليأتي بعد ذلك زملاء آخرون لهم كي يؤدوا نفس المهمة ،وعما إذا كانوا يتقاضون أجرا إضافيا مقابل دوامهم خلال إجازة العيد أكد الجميع أنهم لايتقاضون غير رواتبهم لكن واجبهم الوظيفي يحتم عليهم الالتزام بالمهام الموكلة إليهم، إيمانا منهم بأهمية الدور الذي يقومون به، ذلك أنه لو قدر لأمانة العاصمة وأن خلت لعدة ساعات وليس أيام من تواجد رجال المرور كيف سيصبح الأمر؟!

هل سيلتزم السائقون بإشارات وتعليمات المرور الضوئية ؟ وهل سيحافظون على نظام السير ؟ أم أن الأمر سيتحول إلى فرصة لمخالفة النظام ما دامت عيون الرقيب غائبة ، وهل ستتوقف فوضى التخلف لمخالفي خطوط السير ؟ ولهذا يحرص رجال المرور على أخذ أماكنهم في الجولات والشوارع تلافيا لأي مخالفات أو حوداث قد تنجم عن تلك المخالفات، وبدورنا نشكر كل رجال الأمن والمرور والشرطة والنجدة العيون الساهرة على أمن واستقرار هذا الوطن أينما وجدوا في السهول وفي الهضاب وفي الجبال وعلى ذرة رمل من تراب هذا الوطن.